

الأنبياء. ٥١ - ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليرلقونك﴾،  
بضم الباء وفتحها ﴿بأبصارهم﴾ أي: ينظرون إليك  
نظراً شديداً يكاد أن يصرعك ويسقطك من مكانك  
﴿لما سمعوا الذِّكْرَ﴾: القرآن ﴿ويقولون﴾ حسداً:  
﴿إنه لمجنون﴾ بسبب القرآن الذي جاء به.  
٥٢ - ﴿وما هو﴾ أي: القرآن ﴿إلا ذِكْرٌ﴾: موعظة

٥٦٦

سورة الحاقة

خَشِيعَةً أَنَسَرَهُمْ رَبَّهُمْ ذَلَّةٌ وَفَدَاكَ نَادِعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ  
﴿١٣﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْغَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ تَسْتَلْهُمُ آجْرًا فَمَهْرٌ  
مِنْ مَعْرُومٍ مَثْقُلُونَ ﴿١٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿١٧﴾ أَفَأَصْبِرُ  
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ آلِ نُوحٍ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿١٨﴾ لَوْلَا  
أَنْ تَذَكَّرْتُمْ نِعْمَةً مِنْ رَبِّي لَنَبَذْنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿١٩﴾ فَاجْنِبْهُ رَبِّي  
فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرَاقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ  
لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَنْجُونٌ ﴿٢١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

### سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ  
وَعادًا بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا  
عادًا فَأَهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ  
سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنَّى أَنِ بِآيَةِ حُوسَمٍ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى  
كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ نَحْلٌ خَاوِيَةٌ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

﴿للعالمين﴾: الجن والإنس لا يحدث بسببه جنون.

﴿سورة الحاقة﴾

١ - ﴿الحاقة﴾: القيامة التي يحق فيها ما أنكروا من  
البعث والحساب والجزاء، أو المظهرة لذلك. ٢ - ﴿وما  
الحاقة﴾ تعظيم لشأنها، وهو مبتدأ وخبر، خبر  
﴿الحاقة﴾. ٣ - ﴿وما أدراك﴾: أعلمك ﴿ما الحاقة﴾

زيادة تعظيم لشأنها، فوما الأولى مبتدأ، وما بعدها  
خبره، و«ما» الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني  
له أدرى. ٤ - ﴿كذبت ثمودُ وعاد بالقارعة﴾: القيامة،  
لأنها تفرق القلوب بأهوالها. ٥ - ﴿فأما ثمودُ فأهلكوا  
بالطاغية﴾: بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة.  
٦ - ﴿وأما عادُ فأهلكوا بريح صرصر﴾: شديدة الصوت  
﴿عاتية﴾: قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدتهم.  
٧ - ﴿سَخَّرَهَا﴾: أرسلها بالقهر ﴿عليهم سبع ليالٍ  
وثمانية أيام حوسماً﴾: متتابعات، شبهت بتتابع فعل  
الحاسم في إعادة الكي على الداء كره بعد أخرى حتى  
ينحسم ﴿فترى القوم فيها صرعى﴾: مطروحين هالكين  
﴿كأنهم أعجاز﴾: أصول ﴿نخلٍ خاوية﴾: ساقطة  
فارغة. ٨ - ﴿فهل ترى لهم من باقية﴾، صفة «نفس»،  
مقدرة، أو التاء للمبالغة، أي: باق؟ لا.

٩ - ﴿وجاء فرعون ومن قبله﴾: أتباعه، وفي قراءة:  
﴿قبله﴾ بفتح القاف وسكون الباء، أي: من تقدمه من  
الأمم الكافرة ﴿والمؤتفكات﴾ أي: أهلها، وهي قرى  
قوم لوط ﴿بالخاطئة﴾، بالفعلات ذات الخطأ.

١٠ - ﴿فمعضواً رسول ربهم﴾ أي: لوطاً وغيره  
﴿فأخذهم أخذة رابية﴾: زائدة في الشدة على  
غيرها. ١١ - ﴿إننا لما طغى الماء﴾: علا فوق كل شيء  
من الجبال وغيرها زمن الطوفان ﴿حملناكم﴾ يعني آباءكم

إذ أنتم في أصلابهم ﴿في الجارية﴾: السفينة التي  
عملها نوح، ونجا هو ومن كان معه فيها، وغرق  
الباقون. ١٢ - ﴿لنجعلها﴾ أي: هذه الفعلة، وهي  
إنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين ﴿لكم تذكرة﴾: عظة  
﴿وتعبيها﴾: ولتحفظها ﴿أذن واعية﴾: حافظة لما  
تسمع. ١٣ - ﴿فيذا نُفخ في الصور نفخة واحدة﴾  
للفصل بين الخلائق، وهي الثانية. ١٤ - ﴿وحملت﴾:  
رفعت ﴿الأرض والجبال فدكتنا﴾: دكنا ﴿واحدة﴾.  
١٥ - ﴿فيومئذ وقعت الواقعة﴾: قامت القيامة.

١٦- ﴿وَأَنْشَقَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾: ضعيفة.  
 ١٧- ﴿وَالْمَلَكُ﴾ يعني الملائكة ﴿على أرجائها﴾: جوانب السماء ﴿ويحملُ عرشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ﴾ أي: الملائكة المذكورين ﴿يومئذ ثمانية﴾ من الملائكة، أو من صفوفهم. ١٨- ﴿يومئذ تُعْرَضُونَ﴾ للحساب ﴿لَا تَخْفَى﴾، بالثناء والياء ﴿منكم خافية﴾ من السرائر.  
 ١٩- ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ﴾ خطاباً لجماعته لما سُرِّبه: ﴿هَؤُلَاءِ﴾: خذوا ﴿اقْرَأُوا﴾: كتابيه، تنازع فيه هاهنا، و«اقروا». ٢٠- ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾: تيقنت ﴿أنِّي ملاقٍ حسابيه﴾. ٢١- ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾: مرضية. ٢٢- ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾. ٢٣- ﴿قُطُوفُهَا﴾: ثمارها ﴿دَانِيَةٍ﴾: قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع. ٢٤- ﴿يُقَالُ لَهُمْ﴾: «كلوا واشربوا هنيئاً»، حال، أي: مهتئين «بما أسلفتم في الأيام الخالية»: الماضية في الدنيا. ٢٥- ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا﴾، للتنبية ﴿ليتني لم أوتِ كِتَابِيهِ﴾. ٢٦- ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ﴾.  
 ٢٧- ﴿بِالْيَتِيمِ﴾: أي: الموتة في الدنيا «كانت القاضية»: القاطعة لحياتي بأن لا أبعث. ٢٨- ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ﴾. ٢٩- ﴿هَلِكٌ عَنِّي سُلْطَانِيهِ﴾: قوتي وحجتي، وهاء «كتابه» و«حسابيه» و«ماليه» و«سلطانيه»، للسكت، ثبتت وفقاً ووصلاً اتباعاً للمصحف الإمام والنقل، ومنهم من حذفها وصلاً. ٣٠- ﴿خَذُوهُ﴾، خطاب لخزنة جهنم ﴿فَقُلُّوهُ﴾: اجمعوا يديه إلى عنقه في الغل. ٣١- ﴿ثُمَّ الْجَحِيمِ﴾: النار المحرقة ﴿صَلُّوهُ﴾: أدخلوه. ٣٢- ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾ فيها بعد إدخاله النار، ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم. ٣٣- ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾. ٣٤- ﴿وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾. ٣٥- ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾: قريب ينتفع به.

٣٦- ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ﴾: صديد أهل النار، أو شجر فيها. ٣٧- ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾: الكافرون. ٣٨- ﴿فَلَا﴾، للتأكيد ﴿أقسم بما تُبْصِرُونَ﴾ من المخلوقات. ٣٩- ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ منها، أي: بكل مخلوق. ٤٠- ﴿إِنَّهُ﴾: أي: القرآن ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: أي: قاله رسالة عن الله تعالى.

٥٦٧

الجزء التاسع والعشرون

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْحَاطِطَةِ ﴿١﴾ فَمَعَصَا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا لَمَاطِعٌ أَلْمَاءٌ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْحَمَارِيَةِ ﴿٣﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعِيبًا أُوذُنٌ وَعِيبَةٌ ﴿٤﴾ فَإِذَا نَفَخْنَا فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَوَجْدَةً ﴿٥﴾ وَحَمَلْنَا الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ فَذُكَّادُكَةٌ وَوَجْدَةٌ ﴿٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٧﴾ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿٨﴾ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيَةٌ ﴿١١﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُنْجٍ حِسَابِيَةَ ﴿١٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٤﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٥﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَهَنِيئًا مِمَّا اسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابِهِ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ لَيْتَنِي لَمْ أُوْتِ كِتَابِيَةَ ﴿١٧﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَةَ ﴿١٨﴾ لَيْتَنِي كَانْتُ الْقَاضِيَةَ ﴿١٩﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ ﴿٢٠﴾ هَلِكٌ عَنِّي سُلْطَانِيَةَ ﴿٢١﴾ خَذُوهُ فَقُلُّوهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٤﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٢٦﴾

٤١- ﴿وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون﴾.  
 ٤٢- ﴿ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون﴾، بالثناء والياء في الفعلين، ووما زائدة مؤكدة، والمعنى أنهم آمنوا بأشياء يسيرة وتذكروها مما أتى به النبي ﷺ من الخير والصلة والعفاف، فلم تغن عنهم شيئاً. ٤٣- بل هو ﴿تنزيلٌ من ربِّ العالمين﴾. ٤٤- ﴿ولو تقول﴾: أي:

النبي ﴿علينا بعض الأقاويل﴾ بأن قال عنا ما لم نقله .  
 ٤٥ - ﴿لأخذنا﴾ : لئنا ﴿منه﴾ عقاباً ﴿باليمين﴾ : وكلنا  
 يديه سبحانه يمين، كما جاء في الحديث الصحيح .  
 ٤٦ - ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ : نياط القلب، وهو عرق  
 متصل به، إذا انقطع مات صاحبه . ٤٧ - ﴿فما منكم  
 من أحد﴾، هو اسم «ما»، و«من» لتأكيد النفي،

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلٍ ﴿٢٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ  
 إِلَّا الْخَاطِطُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَا لَا تَبْصُرُونَ ﴿٢٩﴾  
 إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿٤١﴾  
 وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ  
 نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا  
 مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ  
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى  
 الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لِحَقِّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الْمُعْجِرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنْ  
 أَنَّهُ ذِي الْمُعْجَارِ ﴿٣﴾ تَصْرَعُ الْمَلَكُوتُكَ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي  
 يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾  
 إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَوْنَهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ  
 ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

و«منكم» حال من «أحد» ﴿عنه حاجزين﴾ : مانعين،  
 خير «ما»، وجمع لأن «أحدًا» في سياق النفي بمعنى  
 الجمع، وضمير «عنه» للنبي ﷺ، أي : لا مانع لنا عنه  
 من حيث العقاب . ٤٨ - ﴿وإنه﴾ : أي : القرآن ﴿لتذكرة﴾  
 للمتقين . ٤٩ - ﴿وإننا لنعلم أن منكم﴾ أيها الناس  
 ﴿مكذبين﴾ بالقرآن، ومصديقين . ٥٠ - ﴿وإنه﴾ أي :

القرآن ﴿لحسرة على الكافرين﴾ إذا رأوا ثواب  
 المصدقين وعقاب المكذبين به . ٥١ - ﴿وإنه﴾ أي :  
 القرآن ﴿لحق اليقين﴾ أي : اليقين الحق .  
 ٥٢ - ﴿فسبح﴾ : نزه ﴿باسم ربك العظيم﴾ سبحانه .

﴿سورة المعارج﴾

- ١ - ﴿سأل سائل﴾ : دعا داع ﴿بعذاب واقع﴾ .
- ٢ - ﴿للكافرين ليس له دافع﴾ هو من قال : اللهم إن  
 كان هذا هو الحق . . . الآية ٣ - ﴿من الله﴾، متصل  
 بـ «واقع» ﴿ذي المعارج﴾ : مساعد الملائكة، وهي  
 السماوات . ٤ - ﴿تصرع﴾، بالتاء والياء ﴿الملائكة  
 والروح﴾ : جبريل ﴿إليه في يوم﴾، متعلق بمحذوف،  
 أي : يقع العذاب بهم في يوم القيامة ﴿كان مقداره  
 خمسين ألف سنة﴾ بالنسبة إلى الكافر، لما يلقي فيه  
 من الشدائد، وأما المؤمن فيكون عليه أخف من صلاة  
 مكتوبة بصليها في الدنيا، كما جاء في الحديث .
- ٥ - ﴿فاصبر﴾، هذا قبل أن يؤمر بالقتال ﴿صبراً  
 جميلاً﴾ أي : لا جزع فيه . ٦ - ﴿إنهم يرونه﴾ أي :  
 العذاب ﴿بعيداً﴾ : غير واقع . ٧ - ﴿ورنوه قريباً﴾ :  
 واقعاً لا محالة . ٨ - ﴿يوم تكون السماء﴾، متعلق  
 بمحذوف، أي : يقع، ﴿كالمهل﴾ : كذائب الفضة .
- ٩ - ﴿وتكون الجبال كالعهن﴾ : كالصوف في الخفة  
 والطيران بالريح . ١٠ - ﴿ولا يسأل حميم حميماً﴾ :  
 قريب قريبه، لاشتغال كل بحاله .

- ١١ - ﴿يُصْرُونَهُمْ﴾ أي : يُبصر الأحماء بعضهم بعضاً،  
 وتعارفون ولا يتكلمون، والجملة مستأنفة ﴿يؤدُّ  
 المجرم﴾ : يتمنى الكافر ﴿لوه﴾، بمعنى أن يفندي  
 من عذاب يومئذ، بكسر الميم وفتحها ﴿بيني﴾ .
- ١٢ - ﴿وصاحبته﴾ : زوجته ﴿وأخيه﴾ .
- ١٣ - ﴿وفصيلته﴾ : عشيرته، لفصله منها ﴿التي  
 تؤويه﴾ : تضمه . ١٤ - ﴿ومن في الأرض جميعاً ثم  
 يُجيبه﴾ ذلك الاقتداء، عطف على «يفندي» .